

الدرس 812 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

دون الدمع يورت وجنتي هل تسمعون تسارع النبضات هل تشعرون بحزن قلب مبعد عن لذة للعلم في الحلقات حرم السكينة وسط جو مفعم بالانس تزايid الساعات حرم الملائكة حين حافت جمعكم - 00:00:01

مستغفرين فيا عظيم هباتي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم بن الحارت التيمي - 00:00:41

عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابى سعيد انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج فيكم قوم تحقرنون صلاتكم مع صلاتهم. وصيامكم مع صيامهم واعمالكم مع اعمالهم - 00:01:09 يقرأون القرآن ولا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية تنظر في النصل فلا ترى شيئاً وتنتظر في القدح فلا ترى شيئاً وتنتظر في الريش فلا ترى شيئاً وتتمارى في الفوق - 00:01:29

هذا الحديث مهدنا له ما يؤهلنا او ما اهلنا الى فهم هذا الذي يتكلم عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكر هؤلاء القوم الذين هم الخوارج وعرفنا سبب خروجهم عن الناس وحتى - 00:01:49

قاتلوا علياً رضي الله عنه والصحابة وقتلوا سفك الدم الحرام وروعوا الاميين قطعوا السبيل الى اخر ما تقدم نعم. يخرج فيكم قوم تحقرنون صلاتكم مع صلاتهم. يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحابة. انه سيخرج - 00:02:12

فيكم قوم تحقرنون صلاتكم اذا قورنت الى صلاتهم. واذا قارنتم صلاتكم بصلاتهم حررتهم صلاتكم اي استقلالتموها وجدتم صلاتكم قليلة بالنظر الى الذي يصلونه اياها وصيامكم مع صيامه واعمالكم مع اعمالهم. طيب اذا نظرتم الى صلاتكم ونظرتم الى صلاتهم استقللتم صلاتكم وجدتموها قليلاً - 00:02:32

واذا نذرتם الى صيامكم بعد ذلك ونظرتم الى صيامهم استقللتم صيامكم ايضاً. بل اذا نظرتم الى سائر اعمالكم وقارنتموها باعمالهم استقللتم اعمالكم كلها رسول الله صلى الله عليه وسلم يخاطب الصحابة - 00:03:08

هل تعلمون كيف كانت عبادة الصحابة كيف كان اجتهاد الصحابة لا شيء اكثراً الصحابة يختم القرآن في سبعة أيام اكثراً يختتم القرآن في سبعة أيام ومنهم من يختتم في أقل من ذلك - 00:03:37

وكم كانوا يصلون حتى ربما يلاموا بعضهم. على كثرة صلاته وكثرة صيامه وانت تعلمون حدث عبد الله بن عمرو بن العاص النبي صلى الله عليه وسلم يقول له يعني يأمره بان يرافق نفسه. ها - 00:03:53

هؤلاء اذا نظروا الى جملة ما يصنعون. وقارنوه بجملة ما يصنع هؤلاء الذين يخرجون فيهم تقولوا ما يصنعون وتذكرون ما حدثكم به في المجلس الماضي عن حدث ابن عباس الذي رواه البيهقي والحاكم - 00:04:12

لما اتى ابن عباس اولئك فوصفهم قال مسهمة وجوههم من السهر لأن ايديهم وركبهم ففي. وفي البعير ولا نعلم ان الصحابة فيهم من كان من اصبحت ركبته ويدها كثافن البعير غليظة لكثرة ما - 00:04:33

يخر آآ ساجداً لربه وفي حدث علي عند مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج في امتى قوم يقرأون القرآن ليس

قرائتكم الى بشيء ولا صلاتكم الى صلاتهم بشيء. ولا صيامكم الى صيامهم بشيء. هذا اعظم - 00:04:53

ان حديث الموطاً يبيّن لك ان الصحابة يستقلون اعمالهم يحرقونها يعني لهم عمل يثبت يثبت النبي صلى الله عليه وسلم عملاً لكنه عمل حquier اذا قورن بعمل الخوارج. حديث مسلم مسلم يبيّن انه لا عمل لهم. ليس - 00:05:18

قراءتكم الى قراءتهم بشيء يعني اذا نسبتم قراءتكم قراءتهم فليست قراءتكم شيئاً. واذا نسبتم صلاتكم الى صلاتهم فليست صلاتكم شيئاً واذا نسبتم صيامكم الى صيامه فليس صيامكم شيئاً - 00:05:38

فحينئذ يذهب ذهنك كل مذهب بعبادة هؤلاء الخوارج ولكن هل نفعتهم عبادتهم هل اغنت عنهم لم تمنعهم من ان يخرج في الناس فيقتلوهم والسبب في ذلك ما قاله مالك رحمة الله. قال ابن القاسم سمعت مالكا يقول ان اناساً ابتغوا العبادة - 00:05:56

واضاعوا العلم فخرجوا على امة محمد صلى الله عليه وسلم باسيافهم ولو ابتغوا العلم لمحجزهم عن ذلك ابتغوا العبادة واضاعوا العلم

فكان نتيجة ذلك خروجهم على امة محمد صلى الله عليه وسلم باسيافهم. واول هؤلاء الذين سلط عليهم الاسياف هم صحابة رسول

الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:27

فمن معه ولهذا لا نفتذر باهمية العلم وانه لا تصلح عبادة بدون علم وان مسلماً لا يصلح ان يكون عابداً على غير

هدي وبصيرة قال الحسن يروى عن الحسن البصري رحمة الله انه قال العابد على غير علم كالسائل على غير طريق - 00:06:57

والعبد على غير علم ما يفسد اكثر مما يصلح. واعتبروا بذلك بحديث الذي قتل مائة نفس الحديث الذي رواه البخاري ومسلم

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان فيمن كان قبلكم رجل قتل - 00:07:28

تسعة وتسعين نفساً مجرم قتل تسعة وتسعين نفساً ولكن هذا الذي هذا المجرم لا يتصور ان يقذف الله في قلبه التوبة والاذابة. ممكناً

اذا كان الكافر يتم الكفر فالقاتل اليه يتوب؟ بل - 00:07:48

فاراد ان يتوب فسأل عن اعلم اهل الارض لماذا يسأل عن اعلم اهل الارض؟ لانه يرى ان جرم الذي اجترمه عظيم جداً ان اهل الارض

لا يجترمون مثله. فهو لا يريد عالماً بل يريد اعلم العلامة - 00:08:09

فسأل عن اعلم اهل الارض فدل على عابد عابد في صومعة خال صائم مصل لا يكاد يراه احداً ولا يراه احد ولعله اذا اضرت به

بعوض يتورع عن قتلها ويقول اصبر واحتسـب - 00:08:30

فتخيلوا هذا يأتيه انسان فيقول له قتلت تسعة وتسعين نفساً. هو يتورع عن قتل بعوضة يأتيه من قتل تسعة وتسعين من البشر شرط

هل لي من توبة فقال له لا ارى لك توبة - 00:08:56

فقتلته وكمل به مئة ما كايناش التومة ما كاينش ما كاينش. اللي يعرف الله صافي قتل يعني ان تقتل تسعة وتسعين. لأن تقتل

تسعمائة لأن تقتل تسعة آلاف كان تقتل الأرض كلها. اذا كانت لا توبة لا توبة لي - 00:09:16

فما الذي يعني عن قتل الناس جميعاً حينئذ؟ فقتلته وكمل به المئة ثم ادركته عنایة الله فاراد ان يتوب ايضاً فسأل عن اعلام اهل

الارض فدل على عالم فاته فسأل له انه قتل مائة نفس فهل له من توبة؟ فقال له العالم ومن يحول بينك وبين التوبة -

00:09:34

هذا رجل عالم العالم يعلم ان باب التوبة الذي فتحه الله من ذا يقدر على غلقه ان ربنا سبحانه الذي يبسط يده ليتوب مسيء النهار

وليتوب مسيء الليل. فربنا باسط يده ابداً. من ذا الذي يجعله يقبضها بالا يتوب الناس - 00:09:58

قال ومن يحول بينك وبين باب التوبة؟ وبين التوبة؟ ولكن اذهب الى ارض كذا وكذا. فإن فيها انساناً صالحين يعبدون الله اعبد الله

معهم ولا ترجع الى ارضك فإنها ارض سوء - 00:10:25

فانطلق حتى اذا نسف الطريق ادركه الموت فاغتصبت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب تقول ملائكة الرحمة قد جاء تائباً الى الله بقلبه ملائكة العذاب انه لم يعمل خيراً قط. فبعث الله ملكاً في صورة ادمي فجعلوه بينهم. يعني حكمك. فقال قيسوه الى الارضين

- 00:10:41

الى ايتهما كان اقرب فهو له. فقايسوه فوجدوا ادنى الى الارض التي يريد. فاخذته ملائكة الرحمة الشاهد عندنا انه افتاه من ذاك الذي

كان لا علم له مع انه عابد - 00:11:05

فاحلكه واهلك نفسه لان فتواه كانت سببا في حتفه وموته. لما قالوا لا توبة لك لا توبة لي. يالله انت تا انت ما عندك ما دير كاع هنا
قتله فكان جوابه سببا في حتفه وهلاكه - 00:11:24

وقد كاد يكون سببا في حتف اه ناس كثير لأن ذاك القاتل سيقول لا توبة لي. فكما قتل العابد يقتل هذا ويقتل هذا يقتل هذا قلت له
من شاء؟ ولو لا ان عنانية ربنا سبحانه ادركت فدل على عالم لما كنا ندرى ما كان يصنع بعده - 00:11:42

فهذا فضل العلم هذه قيمته وهذا قدره ولذلك تفهمون عندما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن تحقق بمن هذه صفتة ان الله
وملائكته واهل السماوات والارض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت في البحر ليصلون على معلم الناس الخير - 00:12:02
يصلون عليه يدعون له هذا الذي يعلم الناس الخير لانه يرفع عنهم الجهل الضار بهم اولا ثم بغيرهم. اه يقرأون القرآن ولا لا
ينبغى للانسان ان يضيع حظه من العلم - 00:12:31

لا ينبغي للإنسان هذا العلم ليس هو وقفا على طلبة العلم الذين فرغا ايامهم وازمانهم لطلبه لا كل مسلم هو ظرف لان يكون حاويا
قسطا من هذا العلم ما يقيم به عبادته. آآ صلاته لابد ان يقيمها. صيامه في رمضان لابد ان يحسنها. اذا كان من اهل الاموال فلا بد ان
يعرف ما الذي - 00:12:53

ينبغى عليك في الزكاة اذا التجارة كيف يزكي تجارته اذا كان من اهل الحرف ما الذي ينبغى عليه ان يزكيه في حقله في بستانه في
اشجاره الى اخره اذا كان - 00:13:22

من اهل المواشيم الذي يجب عليه فيها يجب ان يتعلم هذا لا عذر لاحد في جهله ولا يعذر الانسان اذا اذا وقف بين يدي ربه قال وقد
وسعت لك في البقر والغنم. فما الذي اديت؟ قال يا رب انا في العيد كنت اعطي للناس وكذا وكذا - 00:13:32

انت لست متفضلا انت انت تأتيه واجبا ينبغي عليك ان تتعلم كيف تأتيه وكيف تبرأ وكيف تبرأ ذمتك منه؟ انا رأيت رجلا من اهل
البادية وهو يجمع زرعه وفي مطاميره - 00:13:52

واذا مر به انسان قال لابنه اجعل له هذا البالة. آآ اجعل له آآ حفلة او حفلتين منها في كيس لا يسأل هل هذا من اهل الزكاة ام ليس
منها؟ وهل تلك الحفلة التي حفلتها جملة ما حفلته للناس جميعا؟ هل هو ما يجب عليك اخراجها - 00:14:13

ولا لا يسأل ومن ويأتي الذي لا يستحق فیأخذ وهذا كله لا يعذر للإنسان به اما طلبة العلم فهو هؤلاء حديث اخر لا يجوز لهم ان
يضيعوا اعمارهم في في فيما لا طائل تحتاج - 00:14:33

كان شيخ الاميين الشنقيطي رحمة الله عليه وهو من هو يتودد ذكاء اية من ايات الله في العلماء المتأخرين قال نفعني الله بكلمة رجل
من الشيوخ من شيوخه وكان رأى فيه اهليه فعلمه ابيات من الشعر - 00:15:01

لا تسوء بالعلم ظنا يا فتى ان سوء الظن بالعلم عطب تعتب نفسك. اذا اسأت الظن بالعلم. ينفعك يوما من دهرك نعم يقرأون القرآن ولا
يتجاوز حناجرهم. يقرأون القرآن يكرثون من قراءته. يلهجون - 00:15:24

في قراءتي لا لا يفتتنون عن قراءته في حديث صحيح عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم وصفهم فقال
يقرأون القرآن يقرؤون كلام الله الله رطبا - 00:15:46

عينيك لكثرة قراءتهم لا للقرآن. لا تزال السنتهم رطبة به زيد يقرأون القرآن ولا يتجاوز حناجره. طيبها هي السننهم ذريةة بكتاب الله.
رطبة بقراءته لكن لكنه قال صلى الله عليه وسلم لا تجاوز قراءتهم حناجرهم. لا تجاوز قراءتهم حناجرهم - 00:16:00

اختلف العلماء في تأويلها على كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالت طائفة لا تجاوز قراءتهم حناجرهم اي لا اه تقبل هذه القراءة
منهم لانهم يعني لا يفقهون القرآن الذي يقرؤونه ليس لهم منه الا السرد والتلاوة - 00:16:32

وقالت طائفة لا تجاوز قراءتهم حناجرهم اي لا ترتفع الى الله فهي لا تجاوز هذا لا ترتفع لا يثبئهم الله عليها وهذا عندي هو هو القول
فهذه القراءة لا ترتفع الى ربنا ولا يثبئهم عليها. لانهم وان كانوا يقرؤون القرآن - 00:16:56

فهم يصنعون الذي نهى عن القرآن. يسفك يقتلون النفس التي حرم القرآن قتلها. ويسفكون الدم الذي حرم القرآن ويقطعون السبيل

الذى حرم القرآن قطعه ويروعون الآليين الذين حرموا القرآن ترويعهم ويصنعون ما - 00:17:27

نهى القرآن عن صنعه فمثل هذا لا يرفع عمله الى الله ولا يقبله الله هذا يصدقه قول ربنا سبحانه اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه العمل الصالح يرفع هذا الكلم الطيب - 00:17:47

فاذًا لم يجد الكلم الطيب عملاً صالحًا يرفعه لن يرتفع يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية. يمرقون من الدين يمرقون يخرجون من الدين. قال بعضهم الدين هنا الطاعة يخرجون من طاعة ولـي الامر وهذا ضعيف. والاظهر ان الدين هنا الاسلام - 00:18:06 اي يخرجون من الاسلام وهي رواية الصحيحين في رواية في الصحيحين يخرجون من الاسلام كما يخرج السهو من الرؤية كما يخرج زيد. يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية بروق السهم من الرمية - 00:18:33

الرمية هي فهي الطريدة هي الصيد رمية بمعنى مرمية قتيلة قتيلة بمعنى مقتولة مرمية اصلها مرمية احسنت اسم المفعول فكيف صارت مرمية؟ فقال كيف انقلبت الى مرمية باختصار اجتمعت الواو والياء مرمية - 00:18:52

عند نواو وهي ياك؟ في هذه الكلمة اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون مرمية الواو سبقت حال كونها ساكنة. فوجب قبلها ياء فصارت مرمية ثم ادغمت الياء في الياء فقيل مرمية. ثم قلبت الضمة كسرة ابدلت الضمة بالكسر لمناسبة الياء فقيل -

00:19:23

مرمية والمرمية هي الرمية قلنا يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية زيد يعني السهم يرمي به الصائد يرمي به الرمية فيخترقها يمرق منها اي يخترقها دخل من جانب وخرج من الآخر. اه زيد - 00:19:52

تنظر في النصل فلا ترى شيئاً. النصل الان السهم مركب من اجزاء النصل هو الحديدية التي في السهم. زيد. وتنظر في القدح فلا ترى شيئاً. القدح هو العود الحديد يتربك في عود. ذاك العيد هو القيدح. ذاك العود هو القدح. زين. وتنظر في الريش فلا ترى شيئاً. الريش هذا معروف. اه - 00:20:23

وتتمارى في الفوق. الفوق هو ذلك الشق الذي يكون في في الكدح الذي يدخل فيه وتر وترو القوس الان فيها العود وفيها الوتر ياك؟ الان السهم اه جهة النصل هي هي التي يعني ليست الجهة التي تلي الراامي. الجهة التي تلي الله الراامي هي الجهة -

00:20:48

التي لا نصلى فيها ياك؟ لكن فيها الفوق. لماذا يكون فيها الفوق الشق؟ ليجعل في في الوتر. ام؟ طيب النبي صلى الله عليه وسلم شبه هؤلاء الخوارج شبه خروجهم من الدين - 00:21:18

بخروج هذا السهم من من الطريدة من الرمية. الراامي الان ينزع بسهمه وهو شديد النزع. مفتول العضلات. هـ والقوس قوس جيدة فهذا الراامي يرمي ساهموا يخترقوا الرمية. يقول لك النبي صلى الله عليه وسلم ذاك الراامي - 00:21:33

لأنه الرمية احياناً ترمي كما يصنع احدنا اذا ذبح كبشه اليـس تذبح الكبش ثم يقوم فيجري؟ ولا لا متتوقع ليكمش في الشمال نتوماً؟ هنا عندنا الفحولة نتوماً الماتش عندكم. المهم هنا تقدر دبحـو ويمشـي يتمـ غادي رـاه خـصـك تـبعـو بـقعـاتـ هـاديـ طـيـبـ - 00:21:57 انت متأكد انك ذبحـتـيهـ ولا لاـ لـولاـ انـكـ مـتـأـكـدـ انـكـ ذـبـحـتـهـ لـكـنـتـ تـشـكـ هـذـاـ فـيـنـ غـادـيـ يـاكـ؟ـ طـيـبـ كـذـلـكـ الـذـىـ يـرـمـيـهـ هـبـ انـ تـلـكـ الطـرـيـدةـ رـكـضـتـ شـيـئـاـ هـوـ عـثـرـ عـلـىـ - 00:22:18

على سهمه ينظر هل هذا السهم اصاب الرميـتـ امـ لمـ يـصـبـهاـ؟ـ يقولـ النبيـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـنـظـرـ فيـ النـسـلـ فـلاـ يـرـىـ شـيـئـاـ اـيـ لـاـ يـرـىـ شـيـئـاـ - 00:22:38

الدمـ ولاـ يـرـىـ شـيـئـاـ منـ الفـرـضـ لـاـ يـرـىـ شـيـئـاـ مـاـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـهـ اـصـابـ الرـمـيـةـ وـيـنـظـرـ فيـ قـدـحـ فـلاـ يـرـىـ شـيـئـاـ وـيـنـظـرـ فيـ الـرـيـشـ فـلاـ يـرـىـ شـيـئـاـ وـيـتـمـارـيـ فيـ الـفـوـقـ يـقـولـ - 00:22:50

هـذـاـ الـذـىـ اـرـاهـ فـوـقـ لـعـلـهـ شـيـئـاـ لـاـ لـيـسـ بـذـنـبـ لـاـ دـمـ دـمـ يـتـمـارـيـ يـشـكـ فـيـ الـفـوـقـ فـهـكـذـاـ يـضـرـبـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـهـ المـثـلـ لـاـ يـبـقـىـ مـعـهـ مـنـ إـلـلـاـ مـارـمـاـتـ إـلـاـ شـكـ.ـ هـلـ هـمـ مـنـ أـهـلـهـ اـمـ لـيـسـواـ مـنـ أـهـلـهـ - 00:23:07

وهـذـاـ الـذـىـ نـسـأـ اللـهـ عـاـفـيـةـ وـهـذـاـ الـذـىـ اـهـ جـعـلـ طـائـفـتـيـنـ مـنـ الـعـلـمـاءـ يـحـكـمـونـ بـكـفـرـ الـخـوارـجـ وـانـهـ فـارـقـواـ مـلـةـ الـمـسـلـمـيـنـ وـهـذـهـ مـسـأـلةـ

اختلف فيها الناس فذهب جمهور اهل الحديث وهو مذهب الحنابلة - 00:23:29

ان الخوارج كفار فارقوا بلاد المسلمين واستدلوا على ذلك بادلة. منها هذا الحديث يمرقون من الدين. قوله صلى الله عليه وسلم
يمرقون ومنها في رواية الصحيحين يمرقون من الاسلام واستدلوا ايضا بما رواه الامام احمد وابن ماجه عن ابي ذر الغفارى رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من امتي من بعدى - 00:23:51

او سيكون من امة من بعدى قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز حلوتهم يخرجون من الدين كما يخرج السهو من الرمية ثم لا يعودون فيه
هم شرار الخلق والخلية قالوا فقوله صلى الله عليه وسلم شراء الخلق والخلية يقتضي انهم كفار لأن الكفار هم هم الذين هم شرار
الخلق والخلية واستدلوا ايضا بما رواه الامام احمد - 00:24:21

والترمذى عن ابى سعيد الخدري وعن انس وعن انس بن مالك رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الخوارج فقال
فوصفهم صلى الله عليه وسلم فقال لهم شر الخلق والخلية يدعون الى كتاب الله وليسوا منه في شيء - 00:24:47

فدل هذا ايضا على انهم كفار. واستدلوا بما رواه مسلم في صحيحه عن عبيد الله بن ابي رافع ان علي بن ابى طالب رضي الله عنه
ذكر وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم للخوارج فقال لهم ابغض خلق الله اليه - 00:25:07

قالوا هذا يقتضي انه كفار واستدلوا بما رواه احمد والترمذى وابن ماجة عن ابى امامۃ رضي الله عنه انه لما اوتى رؤوس الازارقة
الخوارج وعلقوا في درج دمشق. قال ابو امامۃ كلاب النار كلاب النار كلاب النار - 00:25:28

والنار شر قتلى تحت اديم السماء واحبر انه سمع هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم. واذا كانوا شر قتلى تحت اديم السماء
فذلك يدل على انهم ائمۃ كفار - 00:25:48

استدلوا ايضا بما رواه البخاري ومسلم آآ عن ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لذى قال له يا محمد
اتق الله قال ان من ضئلوا هذا او في عقب هذا قوما - 00:26:04

يقرأون القرآن الى اخر ما ذكر ثم قال صلى الله عليه وسلم لن ادركتمهم لاقتلنهم قتل عاد. قالوا وعاد هلكت على الكفر واستدلوا
بالنظر قالوا فانهم كفروا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا فيه تكذيب لرسول الله صلى الله عليه وسلم الذي آآ اثنى
00:26:23

عليهم واحبر ان الله رضي عنهم قالوا ومن كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما اخبر به فقد كفر وذهب جمهور العلماء من
الاصوليين والفقهاء هي ان الخوارج ليسوا بكفار - 00:26:43

ولكنهم من فساق المسلمين وذلك لنطفهم بالشهادتين ولاتيانهم بأركان الإسلام هذا وانما اه وهم فساق لانهم كفروا المسلمين مستندين
لتأويل فاسد وهذا مذهب اكثرا اهل العلم بل حکي عليه الاجماع - 00:27:02

قال الخطابي رحمه الله اجمع علماء المسلمين ان الخوارج مع ضلالتهم فرقه من فرق المسلمين تؤکل ذبائحهم وتنكح نساؤهم الى
اخره ما قال الحق انه لا اجماع لانه سمعتم انا قلت مذهب الحنابلة تكفيره وقلت مذهب اهل الحديث واختاره من المالكية -
00:27:25

آآ القاضي ابو بكر بالعربي واختاره تقي الدين السبكي من الشافعية واختاره آآ غير هؤلاء ولكنه مذهب جمهور العلماء واستدلوا فبادلة
استدلوا بهذا الحديث وما حل الشاهد فيه قوله صلى الله عليه وسلم - 00:27:45

وتتmarى في الفوق اي تشك فيه معناه قالوا انه يشك في اسلامهم. ومن شك في اسلامه لا يقطع بکفره لانه من ثبت له الاسلام باليقين
لا يرفع عنه الا بيقين - 00:28:15

وهذا الاستدلال ضعيف ويرده رواية عند الامام احمد انه قال وتنظر في الفوق فلا ترى شيئا سبق الفرج والدم واستدلوا ايضا بما روی
عبد الرزاق في مصنفه ان علي رضي الله عنه سئل عن الحورية اکفار هم؟ فقال من من الكفر فروا؟ فقال ف قال - 00:28:35

السائل فهم منافقون. قال علي رضي الله عنه ان المنافقين لا يذكرون الله الا قليلا. وهؤلاء يذكرون الله كثيرا. فقيل له فما هم قال قوم
اصابتهم فتنة فعماوا فيها وصموا - 00:28:57

وهذا ايضا اسناده ضعيف على شهرته لكن الدليل الذي يدل للجمهور هو آآ هذه الاحاديث التي استدل بها الفريق الاول فان في اكثراها رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون من امتى ومن بعدي من امتى ويخرج طيب - 00:29:12 يصفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم من امته مع انه يخبر صلى الله عليه وسلم بالذى يصنعونه فلم يخرجه ما صنعواه عن كونهم من امته صلى الله عليه وسلم لانه سيقول هو صلى الله عليه وسلم يقول سيكون في امتى يكون من بعدي من امتى الى اخره - 00:29:38

وناقشوا الحنابلة ومن وافقهم ناقشوهم في ذلك قالوا لهم انتم تستدلون بتلك الاحاديث تلك الاحاديث اكثراها في امتى وتستدلون بانهم شرار الخلق والخليقة. وقلتم ذلك يقتضي كفرهم وهذا ليس بصحيح. لأن الرسول صلى الله عليه وسلم وصف كثيرا من الناس بأنه - 00:29:57

شر الناس بامور لا تقتضي تكفيتهم من ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بشر الناس رجل يسأل بوجه الله ثم لا يعطي وهذا يقتضي كفره - 00:30:18

ان يسأل بوجه الله ثم لا يعطيه لا يقتضي كفره ولكنه يقتضي انه من شر الناس ومثل ذلك ايضا البخاري ومسلم في صحيحهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اي عائشة ان شر الناس من تركه الناس او ودع - 00:30:34 الناس اتقاء فحشه وهذا لا يقتضي كفر صاحبه. مع انه النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه يشري الناس. واستدلوا قالوا آآ انتم تدلتم بأن بأنه ابغض خلق الله اليه قلتم وهذا يقتضي كفرهم وهذا قال جمهور هذا ليس بصحيح لأن الرسول صلى الله عليه وسلم اخبر عن - 00:30:51

بغض الله سبحانه لامور ولا تقتضي تلك الامور كفر فاعلها من ذلك آآ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبغض الفحش والتفحش وليس الفاحشون المتفحشون كافران - 00:31:16

ومثل ذلك ايضا رواه الامام احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبغض البياع الحلال والفقير المختال والشيخ الزاني والامام الجائز - 00:31:37

وليس واحد من هؤلاء كافرا مع ان ربنا سبحانه يبغضه والحال ان المسألة محتملة. قد اشكلت على كثير من العلماء واحجم كثير منهم عن الترجيح فيها. حتى قال القاضي عياض رحمه الله تقادت تكون هذه المسألة - 00:31:53

اشكال اشكال المسائل عند المتكلمين وسائل عنها امام الحرمين ابو المعالي الجويني فقال ادخال كافر في الملة واخراج مسلم منها عظيم ذلك احجم عنها الامام الكبير القاضي ابو بكر الباقي اللاني - 00:32:17

بل بعض من استظهر انهم كفار يعني لم يقطع بذلك. القرطبي الامام القرطبي المالكي قال وكفرهم القول بكفرهم اظهر في الحديث. هؤلاء استظهروا ان استظهر المذهب القائم بانهم كفار. بما قال بعد ذلك وقال التكبير بباب خطر. ولا - 00:32:37

بالسلامة شيئا. وكذلك اقول ثم هذا الحديث يبين لكم ان القرآن قد يقرأه من لا خير فيه. ولا دين له. وان كان حسن السد. لكنه خبيث الدخلة هؤلاء الخارج كيف كانوا يقرأون ليس قرائتهم بشيء. ولكن انت سمعتم كلاب النار وشر قتلى تحت اديم السماء - 00:33:01

ولا ابغض خلق الله فليس يعني ان الانسان يقرأ القرآن او يحفظ القرآن ليس ذلك يعني انه من المقربين ذوي الزلفى عند الله وهذا ينبغي ان يخاف لاجله امانة القرآن - 00:33:36

الذين باعد سمعتهم سمعت القرآن وهدي القرآن ودل القرآن الشاطبي رحمه الله ابو القاسم يقول في وصف صاحب القرآن هو المجتبى المختار مصطفى هو المجتبى يغدو على الناس كلهم غربا - 00:33:58

طيبا مستمرا ماما يعد جميع الناس مولى لانهم على ما قضاه الله يجررون افعولا يرى نفسه بالذم اولى لانها على المجد لم تلعل من الصبر والانا يرى نفسه بالذل او لا. احدنا يرى نفسه - 00:34:19

لا يرضى الا بأن يحمله الناس على رقابهم. ثم بعد ذلك له هو المنية عليهم ان رضي باعناق موطننا لقدميه اذكر قصة وانا في مثل

اسنانكم ومات رجل من اهل بيتنا - 00:34:39

وكان اوصى ان اكون في جملة من يحضر تفسيله وكان الذي يلي تفسيله رجل من حملة القرآن فاحتاج ذلك الانسان شيئاً خرقه فامر احدهم ان يذهب يدخل الى الدار ويأخذها فذلك قال لعلنا نستأذن حريم فقال له ذاك - 00:35:00

هل الطالب يعني في اصطلاح المغاربة الطالب هو حامل القرآن؟ هل الطالب يستأذن من احد وعجا رسول الله صلى الله عليه وسلم يستأذن ونحن لا نستأذن. لماذا؟ لأننا اهل الله وخاصته. هكذا يستدل طلبة القرآن وحملته. لا نحن نحن يقولون نحن - 00:35:24

نحن نحن اهل القرآن اهل الله وخاصته هيئات هيئات اهل القرآن يعني نحن كما وصفنا ابن مسعود رضي الله عنه عندما يقول انكم في زمن قليل كثير فقهاؤه تحفظ فيه حدود القرآن وتضيع فيه حروفه. ربما لا يتقنون الحفظ. حفظ الحروف لكنه يتقن - 00:35:49

حفظ الحدود الان يتقن حفظ الحروف. وبهتك الحدود. ويقول انا من اهل القرآن نسأل الله ان يختم لنا بالخير نسأل الله الا يؤاخذنا بهذه الكلمات الخطيرة ان الرجل ليلاقي بالكلمة لا يقول الكلمة لا يلاقي لها بالا - 00:36:12

تصنع به الافاعيل عمر بن الخطاب على فراش موته يقول وددت اني نجوتك كفافا عمر القرآن لم يكن عمر بن الخطاب لم يكن حامل القرآن او عمر بن الخطاب بلغ من ورعيه التقوى ان ابليس صار يفر منه. ابليس صار يفر منه. وهو يقول - 00:36:41

وددت اني نجوت كفافا. انت وانا لا نحن من اهل القرآن نحن اهل الله نعوذ بالله من خذنا لله نسأل الله ان لا يخذلنا والى مجلس اخر ان شاء الله. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. الحمد لله رب العالمين - 00:37:06

اه - 00:37:29